إشراف / عبدالقادر خضر

د . محمد عبده غانم . عاشق الغُناء الصنعاني :

الأصالة في الأغنية الصنعانية أحد الأسباب الثقافية للوحدة اليمنية

نعم .. لحن القمندان إحدى قصائدي الشعرية

القمندان

الحوار مع الدكتور/ محمد عبده غانم.. شيق، وشاق.. في الآن ذاته!! هو شيق.. لأنّه يتحول إلى نوع من اكتساب المعارف.. وهو شاق.. لأنّ غانم تماماً، كصنعاء التي أحبها (يحوي كل فن!!) ورغم أن غانم هو الخريج الجامعي الأول في شبه جزيرة العرب عام ١٩٣٦م من جامعة بيروت الأمريكية.. ورغم أنه أمتهن التدريس طوال حياته، وأسهم في صياغة المناهج الدراسية المحلية في عدن في حقول اللغة العربية والجغرافيا.. الخ. بل هو بحق الرائد في هذا المجال يوم كانت مدارس عدن تعتمد كلياً على المناهج المستوردة.. ورغم أنّه الشاعر الذي صدر له حتى الآن ستة من الدواوين.. فإنّ المثير حقاً أنّه ظل يمهر قصائده الأولى باسم مستعار هو (فتى صيرة) ليتيح للنقاد يومئذ أن يتناولوا شعره بالنقد دون حرج من شخصيته.. ورغم أنّه في مجال الشعر الفصيح، على الأقل، قد كان أكثر شعراء اليمن نزوعاً إلى التجديد، ومثل البداية الحقيقية للشعر الرومانسي في اليمن، قبل أن يتجه بشعره إلى الكلاسيكية الحديثة، كما يقول الناقد الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح.

ورغم أنّه طرق باب المسرح الشعري، فرفد المكتبة اليمنية بأربع مسرحيات شعرية مستوحاة من شخصيات تاريخية يمنية.. وقد أخرج أحدها وهي مسرحية (الملكة أروى) القاص السوداني المعروف (الطيب صالح) .. علاوةً على إسهامه الكبير في الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية.. وكذلك لم يبخل قلمه على المجتمع بالعديد من المساهمات في الصحافة والإذاعة والتلفاز التي تحولت بعض آرائه النقدية فيها إلى كتاب خرج إلى الأسواق منذ سنوات أقول.. رغم هذا وذاك، وغيرها من الفنون التي اقترن اسم (محمد عبده غانم) بها.. إلا أننا آثرنا أن نخص القراء بجانب مشرق في حياة غانم.. ألا وهو رحلته مع الأغنية اليمنية.

حاوره : أبو مجد

قلت له : دكتور غانم .. هل يمكن أن تعود بنا إلى البدايات الأولى لعلاقتك بالنغم؟

ابتسم وقال : أولاً أسمح لي يا اخ عبد القادر أن أشكرك شخصياً على أن تخصني بهذا الحوار..

وكنت أظن أنّ حوارك معي قبل عقود من الزمان والذي نشرته في كتابك الذي طبعته في الكويت (حوار في الفن والحب) كفيل بأن يقنعك بضعفي عن مجاراة الأسئلة الصحفية.

على وجه العموم.. فأنا أُدين لوالدي رحمه الله باهتمامي بالأغنية .. فقد كنت أشهد معه العديد من الحفلات (المقايل) التي لم تكن لتخلو من كبار الفنانين والذين ذاع صيتهم في محافل الغُناء الصنعاني بمدينة عدن.. كما كان والدي هو الذي شجعني على الإقدام على العزف بآلة (القمبوس) وهو العود الصنعاني ذي الأوتار الأربعة.. وظل القمبوس يرافقني منذ تلك الفترة من ميعة الصبا إلى أن تحولت منه إلى العزف على العود ذي الأوتار الخمسة والذي أخاله قدم إلينا من مصرَ والشام.. نعم تلك كانت البداية إن شئت، وحقًا أقول لقد كان يسود التنافس الشريف بين كبار المطربين يؤمئذ وكان أكثرهم معتداً بما يقدمه لجمهوره الخاص رغم أنّهم ينهلون من منبع واحد هو تراث الأغنية الصنعانية.. ومن الملاحظ أيضاً أنّ حلقات الطرب هذه كانت تجمع الناس شيباً وشباباً.

قلت : ما من شك .. إنّ إهدائك لأطروحة الدكتوراه (شعر الغُناء الصنعاني) عام ١٩٦٩م، قبل ثلاثين عاماً من أول اتفاقية للوحدة اليمنية، والتي جاء فيها _ من ميناء اليمن إلى عاصمتها _ اعتراف ضمني بأنّ الغُناء الصنعاني هو أحد الركائز الأساسية لوحدة الفن الغُنائي اليمني.

ولكن .. ألا تعتقد يا أستاذ غانم أنّ هناك خصوصية تميز أداء الأغنية الصنعانية في صنعاء اليوم عما كانت عليه يوم أن عرفتها في عدن؟

أجاب : نعم.. هناك فرق، وإن كان بسيطاً.. وقد أسلفت القول إنّ لكل فنان مرموق من الذين أقترنت أسماؤهم بالأغنية الصنعانية أسلوبه المتميز والذي يتجلى في الأداء أكثر ما يكون، كالتحكم في الصوت وطبقاته..

ولكنني لا أريد أن أترك إنطباعًا عند الآخرين أنّ الغُناء الصنعاني، الذي اعتبره فننا التقليدي الخالد ونكهتنا المحلية الباقية، يمكن أن يخضع للتشطير!

قلت له : الملاحظ .. أنّ شغفك بالأغنية الصنعانية لم يتوقف بنشرك لكتاب (شعر الغُناء الصنعاني) الذي أُعيد طبعه حتى الآن عدة مرات.. ولكنك مضيت لتحقيق ديوان (زمان الصبا) لأحمد الآنسي.. وديوان (صنعاء حوت كل فن) لأحمد المفتي.. فما هو السر لتمييزك لهذين الشاعرين؟

أجاب : اهتمامي بهذين الشاعرين يرجع لتفوقهما في فن النظم (الحميني) من خلال اختيارهما المتميز للمفردات الحيمينة.. ويرجع أيضًا لكونهما لم يحظيا بالدراسة التي حظي بها سواهما من فرسان الشعر الحميني.

سألته : أشرت بوضوح في كتابك (شعر الغُناء الصنعاني) إلى أنّ الاستنتاجات الشاملة لنشأة وتطور هذا الغُناء ما زالت بحاجة ماسة لدراسات تحليلية من أهل الاختصاص بعلوم الموسيقى..

فهل تعتقدون أنّ هذه الثغرة قد سدت الآن بعد أن صار لنا عدد كبير من دارسي الموسيقى في اليمن الواحد؟

يقول الدكتور غانم : لا يستطيع أحد أن يقلل من شأن القفزة النوعية التي أحدثتها كتابات (جابر علي أحمد) في مسار حركة النقد الموسيقي في اليمن.. غير أنّ الموضوع يحتاج إلى تضافر جهود فريق من الباحثين في الموسيقى، ليس من اليمن فحسب، ولكن من شقيقاتها العربيات أيضًا، حتى تكون الاستنتاجات أكثر دقةً وشمولاً.

(الأغنية العدنية) للمطربين الذين نشهد لهم بالريادة في خلق نكهة الأغنية العدنية.. فكيف كانت الظروف التي دفعتك شاعرًا لهذا الاتجاه؟

يقول مجيبًا : هي نفس الظروف التي دفعت بالقمندان إلى أن يكتب الأغنية اللحجية وينشرها في دواوين مطبوعة.. وهي الظروف نفسها التي دفعت بسواه في محافظات اليمن المختلفة إلى التعبير الشعري والنغمي عن محلية البيئة هنا وهناك.. وفي هذا في رأيي ما يغري عدوى الإبداع داخل إطار الأصالة اليمنية.

أستاذ غانم : يدعي البعض أنّ رياح التغيير في الأغنية اليمنية قد هبت بعنف من الخليج العربي ممثلة في أصوات عبد اللطيف الكويتي وسواه من مطربي الخليج، خصوصاً بعد أن دخلت عدن في عصر الإسطوانات الشمعية والتي حملت هي الأخرى العديد من الأغنيات المصرية الشائعة يومئذ.. إضافة إلى وصول الأغاني المصرية عبر موجات أثير الإذاعات وفي الوقت ذاته أدخل المسرح الهندي والسينما الهندية والمصرية فيما بعد تأثيرًا واضحًا في أذواق الشباب في الأغنية، بحيث تراجعت الأغنية الصنعانية لتفسح المجال لهذه الرياح الدخيلة.. هل من تعليق؟

لا أريد أن تسجل على لساني أنّ الأغنية الصنعانية يمكن أن تقهر أو تتقهقر في وجه أي لون غُنائي دخيل.. والدليل على ما أقول، إنّ هذه الرياح العاتية التي لا أنكر أنّها أحدثت بالأغنية الصنعانية ما لبثت أن تحطمت على جدار الأصالة المنيع الذي تحتمي به الأغنية الصنعانية منذ القدم.. بل ربما كانت هذه الأصالة الكامنة في الأغنية الصنعانية هي أحد الأسباب الثقافية للوحدة اليمنية.

أستاذ غانم .. كنت أنت أول من ينظم كلمات الأغاني بلهجة عدن بمناسبة ذكرك يا أستاذ غانم للشاعر الملحن القمندان.. سمعنا أنّه لحن على غير عادته شعرًا لك؟

يبتسم وكأنّه يستعيد الذكريات.. ويقول : كنّا ضيوفًا في لحج .. دعانا إليها كرم الشاعر والملحن الشهير أحمد فضل القمندان.. وكنت أجتمع به في داره طوال ليالي الأسبوع تقريبًا.. وكان ذلك يدعونا إلى تبادل الآراء في الأدب والشعر.. وحدث أن أدت بنا المطارحات الأدبية في جلساتنا إلى أن أفضيت له بأني قد كتبت قصيدة أنوه بها بصلتنا الجديدة (أبناء عدن ولحج) فطلب مني القمندان أن أطلعه على القصيدة.. وبعد أن قرأها، اقترح أن يلحنها.. فرحبت فخورًا بأن تنال قصيدة من قصائدي اهتمام ملحن عظيم كالقمندان.

من كتاب : مبدعون في الذاكرة

أحلى وداع

غُناء : ماجدة نبيه

كلمات : القرشي عبد الرحيم سلام
لحن : أحمد صالح بن غوذل

كم سنين للحب راحت
كم سنين مرت طويلة
عشتها والحب أنا والدمع ليلة بليلة
كان حب الصمت يحفر وسط قلبي
ألف أنّه وألف آه مرة صعيبة
كم صبرت .. كم صبري جرعني الألم
وانت ساكت مثلي تكويك المصيبة
حبنا بالصمت كان يكبر
وكأنّ الصمت مأساتنا الرهيبة
حتى كان يوم الوداع ما أجمله يوم الوداع
خلاك تطوي الصمت.. مزقته ومديت لي الذراع
يا حبيبي ليت أيامنا اللي مرت كلها كانت وداع
يا حبيب قلبي وأنا باودعك مليون سلام
مليون قبلة وابتسام
دمعتي والآه تنور لك طريقك
تحرسك من كل شر
من كل حد عني يعيقك
يا حبيبي يوم ترجع بالسلامة
لك وهبت العمر يا حبي اللي شب
يوم الوداع
ذا وداعك مش نهاية.. ذا بداية
آيوه .. ما أحلاه بداية
ويا حبيبي ليت أيامنا اللي مرت
كلها كانت وداع
ما أجمله .. يوم الوداع

أبوح لكم

أحمد فتحي بين (الفن العظيم) و(الغناء التجاري)!!

عبد القادر خضر

صرّح الفنان اليمني اللامع أحمد فتحي قبل سنوات :

إنّ الناس قد انصرفوا إلى الفنون السهلة المعلبة عبر الكاسيت والفضائيات.. والهوايات الجميلة تختفي وتتلاشى كما يختفي ضوء النهار الجميل!!

باهتمام بالغ.. تابعت مشوار الفنان أحمد فتحي الموسيقي .. لأنّ أحمد فتحي هو واحد من عدد قليل جداً من الفنانين اليمنيين المثقفين والدارسين موسيقياً، يشكلون أمل الأغنية اليمنية في الخروج من عنق الزجاجة التي تعيش فيها وتجعلها تدور حول نفسها دون أن تتقدم خطوات إلى الأمام!!

والواقع .. أنّ بدايات أحمد فتحي الفنية كانت تسير في هذا الاتجاه، خصوصاً بعد أن تعامل مع قصائد لكبار الشعراء كالدكتور عبد العزيز المقالح، والشاعر إبراهيم صادق والصديق الأديب محمود الحاج وغيرهم... وقدم هذه القصائد من خلال الحان رائعة وأداء راق ومتطور.

وما زلت أتذكر أول لقاء لي عندما أتصل بي الموسيقار الراحل أحمد قاسم تلفونياً يطلب مني المجئ ليعرفني / بفنان المستقبل/ كما أطلق عليه آنذاك، كان ذلك في منتصف السبعينيات وكنت أعد وأقدم سهرة الألحان في تلفزيون عدن، وقدمت فتحي والفنانة الرائعة فتحية الصغيرة في سهرة من أجمل السهرات التي قدمتها.. وقد أحسست أنّ أحمد فتحي صوتاً ولوناً جديدين في الأغنية اليمنية، خصوصاً وأنّه كان لديه طموحات كبيرة في مواصلة دراسته الموسيقية في القاهرة.

أحمد فتحي

أحمد قاسم

بعدها جمعتني بالصديق الفنان أحمد فتحي جلسات ولقاءات وسهرات فنية عديدة.. وقد كنت خائفاً عليه وهو متحمساً لتقديم بعض الأغاني الصنعانية بتوزيع موسيقي جديد بعد إدخاله لبعض الآلات الموسيقية الحديثة.. ومن حسن حظه أنّه نجح في تجربته تلك، ساعده في ذلك النجاح قدرات الفنان الكبير (أبوبكر سالم بلفقيه) الصوتية، وشعبيته الكاسحة التي تجعل الجمهور يعجب بأي عمل يؤديه!

وقد أستطاع أحمد فتحي أن يخلق له جمهوراً بين الشباب بالذات، يحفظ كل أعماله، ويشتري كل الكاستات التي تنزل له إلى الأسواق، بل أصبح له تلاميذ يقلدون عزفه وأدائه الغُنائي، ويلحنون على طريقته.. وأنا أحب أن أُطلق على أحمد فتحي لقب (فنان الشباب).. وقد كان أحمد فتحي يستحق بأعماله الغنائية وتجديداته الرائعة كل هذا الإعجاب والحب.. ولكن!

ولكن.. في الوقت الذي توقعنا أن نسمع من أحمد فتحي أعمالاً أفضل من سابقاتها نظراً لتطوره ونجاحه واحتلاله لمراكز متقدمة ومرموقة بين كبار فناينا اليمنيين وفناني الجزيرة والخليج والعالم العربي، فاجأنا أحمد فتحي في الأعوام الأخيرة بأعمال شعبية وتراثية رددها معظم فنانينا صغاراً وكباراً، وكان واضحاً أنّها أعمال تجارية هدفها الكسب السريع ومجاراة بعض فناني الجزيرة والخليج الذين يلجأون إلى الأعمال الغُنائية اليمنية عندما يحسون بإفلاسهم وبإتعاد الجمهور عنهم!!

إنّ عودة إلى تصريح أحمد فتحي الذي يؤكد فيه أنّ (الناس انصرفوا إلى الفنون السهلة) يؤكد لنا أنّ أحمد قد استجاب لنداء تجار الكاستات الذين يبحثون عن الفن التجاري السريع، مطرب وعود وألحان مشهورة وإيقاعات وأغاني شعبية مستهلكة وخفيفة، وجمهور يستمع إلى الأغنية بقدميه وهو يرقص أو يصفق أو يغازل الفتيات الجميلات اللواتي يقمن بحركات مثيرة وملابس خليعة، دون أن يهتم بالمطرب ولا بما يقوله.. لأنّ تلك الأغاني لا تصل إلى أذانهم ولا إلى وجدانهم ومشاعرهم!!

ومع كل هذا .. فإننا واثقون من أنّ أحمد فتحي لن يواصل السير طويلاً في طريق الغناء التجاري.. وحتماً سيعود فتحي إلى ذلك الطريق الصعب وتلك الألحان العظيمة والكلمات الراقية التي تعودناها منه، لأنّ هذا هو طريقه الحقيقي والأصيل.. وليجعل من نجم نجوم الغُناء اليمني (أبوبكر بلفقيه) وفنان اليمن الكبير (الدكتور عبد الرب إدريس) ومن أستاذه الموسيقار الراحل (أحمد قاسم) وأغانيهما العظيمة والخالدة، نموذجًا يقتدي به!!

فيصل علوي حامل لواء الأغنية اللحجية

عبد الرحمن إبراهيم

ربما لن يغني القول إنّ فيصل علوي، الذي أصبح بحق فناناً كبيراً متميزاً في حركة الغُناء في اليمن بفعل مثابرته وجهوده المتواصلة وعشقه لمجاله / قد أستطاع أن يضطلع بدور مهم في سياق تطوير الأغنية اليمنية عموماً / في إخراج الأغنية ذات الطابع اللحجي من دائرتها المغلقة المحصورة في نطاق مناطق يمنية محددة في أحسن الأحوال، إلى دائرة أكثر أفقاً وفضاءات أوسع وأرحب من فضائها اليمني، ليجعل منها تتعانق عناقاً مدهشاً مع وجدانات المتلقين العرب، سواء في منطقة الجزيرة والخليج أو غيرها من الأماكن التي يحل فيها فيصل علوي، أو تلك التي يتردد فيها صدى حنجرته الشجية عبر أدوات ووسائل إعلامية متعددة يأتي في صدارتها شريط الكاسيت، ثم بعض الفضائيات وخصوصاً الفضائية اليمنية، والسهرات الخاصة المنقولة من تلفزيون عدن وبعض فضائيات دول الجوار.

وعندما نقول إنّ فيصلاً قد أخرج الأغنية اللحجية من إطارها الضيق، فإننا نعني على نحو أخص (الأغنية القمندانية) التي كادت أن تنحسر بعد رحيل وانكفاء وصمت مرددها من مطربي لحج خاصة!!

فهل يستطيع أحد منا أن ينسى أو يتناسى مهمة فيصل علوي في بث روح الأغنية القمندانية بعد تهدج صوت نبضها، ومنحها جرعات دافقة في سبيل استعادة حيويتها ومحاولة العمل على تحديثها عبر صوته المزوج بالقوة والرخامة، وعبر عزفه المتفرد بتلقائية نادرة أهلته ليصبح بالتالي ظاهرة تبدو سهلة وعصية في الآن نفسه!!

هل يستطيع أحد أن يغض الطرف عن دوره في توسيع رقعة أبدع ما كُتب ولحن الأستاذ/ عبد الله هادي سبيت، والشاعر صالح نصيب، ولحن الفنان فضل محمد اللحجي الذي شكلت أغانيه انعطافه خطيرة في مسار تطور الأغنية اللحجية واليمنية بصفة عامة!.

ولن نتحرج في قولنا إنّ لولا فيصل علوي لما انتشرت أغانٍ مثل (أخاف منك عليك) و(يا اللي تركت الدمع) و(نجمة الفجر)، وغيرها من الأغنيات التي كانت أساساً لتألق الشاعر صالح نصيب والملحن فضل محمد اللحجي.. كما ستظل حاملة لأسباب البقاء تمارس تأثيرها على الذائقة اليمنية لما تنطوي عليه من أصالة نادرة، وصيرورة متوهجة.. لأنّ الأصيل يظل أصيلاً وجميلاً في الوقت نفسه مهما تقادمت به سنون الزمن الفائضة بالنسيان!

أسئلة الاضطراب الناعم!!

والآن .. وبعد انصرام خمسة عقود على تجربة الفنان الكبير فيصل علوي، أليس من حقنا أن نشهر السؤالين الباذخين :

لماذا لا ندرس هذه التجربة الفنية في فرادتها الصوتية، وفردانيتها العزفية؟!

إنّهما سؤالان ينطويان على قدرٍ كبيرٍ من المشروعية والاضطراب الناعم.

أجل.. من حقنا أن نعلن أسئلتنا ونوجهها صوب القدرات النقدية الفنية الجادة خصوصاً أنّ راهن النقد الفني خامد جامد لا حراك يسري في مساماته ويحتاج أكثر ما يحتاج إلى مغامرات واعية ونذكية تقينا من طرطشات البلادة وهلوسات الجهالة الجهلاء التي تلح على إصابتنا بالزكام المزمن!!

إنّ الحركة الفنية بصفة عامة لا سيما في هذه المرحلة التي تنعدم فيها المعايير ربما في كل شيء، أحوج ما تكون إلى انتقادات صارمة تتأسس على أدوات لازمة، ومقاييس صريحة واضحة.. حتى نستطيع أن نميز من الكثرة والكثيرات من الأغنيات الغث من السمين، والجميل من القبيح والمتوسط من الردئ!!

أجل .. مطربونا ما أحوجهم إلى الدراسة لأبعاد تمظهرات مواهبهم وقدراتهم.. ما أحوجنا إلى معرفة الفروق بين المرشد وأحمد قاسم والزيدي وبامدهف، وبين القمندان والمحضار، وفيصل علوي والعطروش، وأيوب طارش والسمة والعرومة... الخ.

فهل ينهض الناقدون من سباتهم العميق؟.. هل تنبض جدية النقد؟.. إنّها دعوة، بل صرخة تنطوي على مرارة دفينة نتوجه بها إلى ذوي الشأن من العارفين، وليس إلى عبيد الشهرة ومرضى الظهور!! إنّها دعوة إلى النقد الصارم، النقد الذي يمتلك سلطة معرفية لها قيمتها في الكشف وتسليط الإضاءات حول طبيعة ممارسة الغُناء وتقويمه على نحو يؤمن الاستنتاجات التي تؤسس لحركة نقدية فنية تساهم في التطوير الإيجابي لمسارات الأغنية اليمنية!!

فيصل علوي

نحن نسأل .. وعبد الوهاب يجيب !!

فن الغناء كالعملة .. كان في السابق ذهباً .. فأصبح في الحاضر ورقاً !!

موسيقار الأجيال الراحل محمد عبد الوهاب كان إذا تكلم فهو كما يغني.. فهو ينتقي الكلمات مثلما كان ينتقي النغمات.. عباراته كانت كلها "شياكة" و"أناقة" ونابعة من خبرة خبير وحكمة حكيم.

إذا عدنا إلى كلمات عبد الوهاب سنجد أنّه خبير في تشخيص الداء، وخبيراً أيضاً في وصف الدواء، كان كما القبطان الذي خبر عباب البحار والمحيطات.. وبوصلته دائماً وأبداً في الاتجاه الصحيح.. وها نحن نضع أسئلة لكلمات وإجابات قالها عبد الوهاب :

فعبد الوهاب قال : أصبحت عصبياً.. أصبحت حزيناً لأنّه لا يوجد الآن ما يطربني!!

ونحن مثله .. لا يوجد الآن ما يطربنا.. ولكن ما الذي أدى بنا إلى هذا الحال؟

عبد الوهاب يقول : كان الجمهور في الماضي يستمع للغناء بأذنيه .. وأما الآن فهو يستمع بيديه ورجليه!!

وإذا قلنا : هل العيب في الجمهور .. أم أنّه في المغني؟

عبد الوهاب يقول : المطرب العظيم والمستمع العظيم يقومان بجهدٍ متساوٍ.. الأول حينما يغني، والثاني حينما يسمع!!

نسأل نحن : هل المشكلة تكمن في أنّ الألحان كلها متشابهة وركيكة؟

يقول عبد الوهاب : قمة الفن أن يوصل الملحن عمل الكلمة إلى المستمع بما أسبغه عليها من صدق اللحن!!

وإذا قلنا : ألم يصبح لدينا مطربون ومطربات؟

عبد الوهاب يقول : هناك مطربون ومطربات موجودون لقدرة مواهبهم وإعجاز أدائهم، وهناك مطربون ومطربات موجودون لا لشيء إلا لأنّه لا يوجد غيرهم!!

أحمد عبدالوهاب

نقول عنه للأستاذ : صف لنا الفنان زمان، وما وصلنا إليه الآن؟

عبد الوهاب يقول : فن الغناء كالعملة.. كان في السابق ذهباً.. وفي الحاضر صار ورقاً!! في هذا الزمن تغني الراقصات، وترقص المغنيات!!

نسأل نحن : والعلاج يا أستاذ عبد الوهاب؟

عبد الوهاب يقول : إذا أردنا النهوض بالأغنية فينبغي لنا أن نحرص على أمانة الكلمة، وأمانة اللحن، وأمانة الأداء.

نقول نحن : وإذا لم تكن هذه الأمانة متوافرة الآن بالنسبة للجميع؟

بهدوء شديد يقول عبد الوهاب : الفن الرفيع، خلق رفيق تحوّل إلى فن رفيع.. والفن الرفيع ينبت ويزدهر في رقي رفيع وخلق رفيع، كما قال هاملت "أكون أو لا أكون.. تلك هي المشكلة"!!

عبد الوهاب في كلماته الأخيرة وصل بنا إلى لب المشكلة وهو الخلق الرفيع الذي يعتبر بمنزلة التربة التي ينمو فيها الفن الرفيع.. فهل فهمنا المشكلة؟!

كارول سماحة تنتظر «أضواء الشهرة»

"بنت المسرح" لقب رافق كارول سماحة ولا يزال منذ انفصالها عن المسرح الرحباني الذي انطلقت منه. ورغم شقها لطريقها الفني المنفرد، ما برحت هالة ذلك المسرح تحيط بها. وقد حاولت كسر تلك الصورة في مخيلة الناس، بانتقالها للغناء الشعبي الـ "Chic" حسب تعبيرها مع المحافظة على المستوى والبريستيج الذي عُرفت به دائماً. وها هي تحضر اليوم لألبومها الجديد بأفكاره وأغنياته، وبدقة شديدة، وخصوصاً بعد النجاحات التي حققتها في ألبوماتها الأخيرة.

"أضواء الشهرة" هو عنوان الألبوم الجديد للمطربة اللبنانية كارول سماحة الذي انتهت من إعداده وسيصدر خلال الأيام المقبلة .

يضم الألبوم ثماني أغنيات تتنوع ما بين الكلاسيكي والإيقاعي، وتعاونت خلاله مع نخبة من الشعراء والملحنين اللبنانيين بينهم نبيل أبو عبدو وسهيل فارس ونبيل أبو عساف وهادي شرارة وجان ماري رياشي وكلود شهوب وغيرهم.

وقد انتهت كارول من تصوير أغنية "أضواء الشهرة" مع المخرجة اللبنانية رندة العلم، وسيتزامن عرضها مع صدور الألبوم .

من ناحية أخرى أصدرت كارول منذ أيام أغنية "شو حلوة الحياة" لدعم أطفال مرضى السرطان، بالتعاون مع مركز "سرطان الأطفال" في بيروت، والذي تطوع لانجازه الموزع جان ماري رياشي.

ومن المقرر أن تعود مبيعاته إلى المركز، الأغنية كتب كلماتها الشاعر نزار فرنسيس، وأنشدتها كارول للمرة الأولى أمام وسائل الإعلام في الفيرجين ميجاستور وسط بيروت.

نورا رحال في «عادي»

أحيانا كثيرة يستطيع المخرج وليد ناصيف صاحب الأفكار الإخراجية المعاصرة الخارجة عن المألوف أن يخرج الفنان من شرنقة الروتين والإطار المسجون فيه ضمن أوهام الشهرة والبرستيج ليصنع من شخصيته المعتادة شخصية جديدة تتلاءم مع أفكاره ورؤيته الإخراجية ... هذه الحالة توضحت أكثر في إخراجه لأغنية الفنانة نورا رحال "عادي"، حيث عكس صورتها الجادة والملتزمة وإخراجها من شرنقتها لتسبح في فضاء الأغنية وبدت نورا في صورة المرأة الحديدية القادرة على الدفاع عن نفسها من دون الاستعانة بالرجل لحمايتها، هذه القدرة دفعت احدهم للنيل منها وملاحقتها للقضاء عليها، لكن ما حصل ما لم يكن في الحسبان، إذ يقع القناص في غرامها بعدما شاهد جمالها، وفي احد ترصداته لها وهي تركض في الوحل هاربة منه يقع بيت القصيد عند وليد ناصيف كمشهد تصويري جديد يُخرج فيه نورا رحال من "الأستايل" المعتادة عليه إلي "أستايل" جديد يتطلب جرأة في تنفيذ المشهد...

الرسالة العاطفية التي نقراها في الكليب هي الرصاصة التي يتركها القناص على الطاولة معبراً فيها عن تخليه وتراجعه عن فكرة قتلها بعدما وقع في غرامها، لعلها تفهم من رسالته أن الحب أقوى من الرصاص.